المحاضرة العاشرة: كيفية اختيار أدوات البحث

- **تمهيد:**

سوف نتناول في هذه المحاضرة أدوات البحث من حيث كونها أدوات لجمع البيانات، وتختلف وسائل وأدوات البحث العلمي من بحث لآخر...لذا سوف نتناولها بشيء من التفصيل.

I. مفهوم أداة البحث:

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه، وتتباين أدوات البحث في قدرتها على قياس الاستجابة المطلوبة فالأداة التي تقيس استجابة معينة قد لا تكون قادر على قياس استجابة أخرى، لهذا كان من الضروري لكل باحث أن يكون:

- مطلعا على أدوات البحث التربوي وأنواعها حتى يختار من بينها ما يناسب بحثه.
- ملما بخصائص أدوات البحث المختلفة من حيث مزاياها وعيوبها.
- ممتلكا لمهارة تصميم أدوات البحث التربوي واستخدامها بشكل فعال.
- قادرا على تفسير النتائج التي يتم جمعها باستخدام هذه الأدوات.
- واعيا بمناهج البحث وتصميماتها المختلفة.

وللباحث أن يبني أداة بحثه ويطورها بنفسه أو يستخدم أدوات وضعها باحثون آخرون ولها علاقة بموضوع بحثه، بعد أن يقوم بإجراء تعديل عليها يجعلها تتلاءم وغرض البحث أو الظروف المتصلة به، ومن أكثر أدوات البحث استخداما وخصوصا في المجال النفسي والتربوي: الملاحظة، الاستبيان، المقابلة، الاختبارات. (عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، الصفحات 237-238)

II. أنواع أدوات البحث:

1. الاستبيان(Questionnaire):

- **تعريف الاستبيان:** يمكن تعريف الاستبيان بتعريفات عديدة منها:

- بأنه عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع أو موضوعات نفسية أو اجتماعية أو تربوية يجيب عنها المفحوص كتابة "نعم" أو "لا" أو وضع علامة الاستفهام. (قادوس، 1995، صفحة 340)
- مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه. (المحمودي، 2019، صفحة 126)
- هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات آو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. (عبيدات، أبو نصار، و مبيضين، 1999، صفحة 63)
- أن معظم التعريفات تتضمن العناصر التالية:

- يحتوي الاستبيان على الأسئلة المصاغة أو المعدة مسبقا.
- يحتوي الاستبيان على أسئلة ذات موضوع واحد أو عدة مواضيع.
- تتم الإجابة عن فقرات الاستبيان من قبل المستجيب بطريقة ذاتية وبناء على تعليمات معدة مسبقا. (عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، صفحة 238)

- **أهمية الاستبيان ومميزاته:**

تعتبر الاستبيان من بين أكثر أدوات جمع البيانات استخداما على الرغم من أهمية وقوة الأدوات الأخرى، ومما يشجع على استخدام الاستبيان عدد من المزايا، ومنها:

- يعد أقل كلفة في الجهد والمال ولا يحتاج تنفيذه أو الجمع إلى عدد كبير من الباحثين المدربين لأن الإجابة على الأسئلة متروكة للمبحوثين أنفسهم.

- تعد المعلومات التي نحصل عليها من المبحوثين بواسطة الاستبيان أكثر موضوعية من وسائل جمع المعلومات الأخرى لأنها لا تحمل اسم المبحوث الأمر الذي يحفز على إعطاء معلومات موثوقة وصحيحة. (الدليمي و صالح، 2014، الصفحات 92-93)
- إمكانية تطبيقها على إعداد كبيرة.
- سهولة تفريغ البيانات والتحليل وتفسير النتائج.
- عدم استغراقها وقتا طويلا للإجابة عن فقراتها.
- عدم حاجة المستجيب للاجتهاد حيث المطلوب منه هو اختيار الجواب المناسب فقط.
- إمكانية إيصالها لأشخاص يصعب الوصول إليهم. (عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، الصفحات 238-239)
- يتوفر للاستبيان ظروف التقنين أكثر مما يتوفر لوسيلة أخرى من وسائل جمع البيانات، وذلك نتيجة للتقنين للحفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الاستجابات. (الدليمي و صالح، 2014، صفحة 93)

- **المجلات التي يستخدم فيها الاستبيان:**

- في حالة تعذر حصول الباحث على معلومات وافية عن موضوع البحث باستخدام وسائل أخرى.
- عندما يكون موضوع البحث يتعلق بوجهة نظر أو رأى شخصي آو التوصل لعوامل كامنة وراء نشاط ما.
- دراسة الرأي العام وتقييم أوجه النشاط الاجتماعي ودراسة مشاكل الأفراد واتجاهاتهم النفسية والاجتماعية وكل ما يهم الباحث أن يعرفه عن الفرد الموجه إليه الاستبيان. (سليمان، 2010، صفحة 104)

- **شروط الاستبيان الجيد:**

حتى يمكن بناء استبيان جيد ومؤد للغرض الذي يعد من أجله، فإن هناك عددا من الشروط التي تؤخذ بعين الاعتبار، هي كما يلي:

- أن يعالج الاستبيان مشكلة هامة تسهم نتائجها في تقدم البحث.
- أن تكون تعليمات الاستبيان بالصفحة الأولى أي صفحة الغلاف حول كيفية الإجابة عن الأسئلة سهلة وواضحة، وان تكون طباعة مقروءة.
- أن تكون الأسئلة مرتبة ترتيبا سيكولوجيا جيدا.
- أن يكون مختصرا بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة أي قصيرة.
- أن تتوفر في الأسئلة الشروط التالية:
  - أن يكون السؤال واضحا ومفهوما.
  - أن يبحث السؤال نقطة واحدة فلا يجمع بين نقطتين أو حاثتين معا.
  - أن يكون السؤال ضروريا.
  - أن تكون لغة السؤال في مستوى من يستجيب إليه.
  - أن يستدعى السؤال جوابا يستطيع الباحث تذكره أو واقعا ضمن خبرته.
  - أن يبتعد السؤال عن العموميات.
  - أن يبتعد السؤال عن أمور تحرم الإباحة فيها كالأمور العسكرية وغيرها.
  - يجب ألا يثير السؤال تأثيرات انفعالية لدى المستجيب من شان أن تدفع به إلى إعطاء معلومات كاذبة.
  - يجب أن يكون السؤال دقيقا ومحددا في كلمات قليلة لان طول السؤال يؤدي إلى ضياع معناه.
  - يجب أن لا تكون صياغة السؤال متحيزة أو توحي بإجابات معينة. (سليمان، 2010)

- **أنواع الاستبيانات:**

هناك ثلاثة أنواع من الاستبيانات بضوء طبيعة الأسئلة والاستفسارات، التي تشمل عليها، وهي كالآتي:

(الشكل من تصميم أستاذة المقياس)

(قنديلجي، 1999، الصفحات 159-160)

- **خطوات تصميم الاستبيان:**

تمر عملية إعداد الاستبيان بعدد من الخطوات، هي موضحة بالشكل التالي:

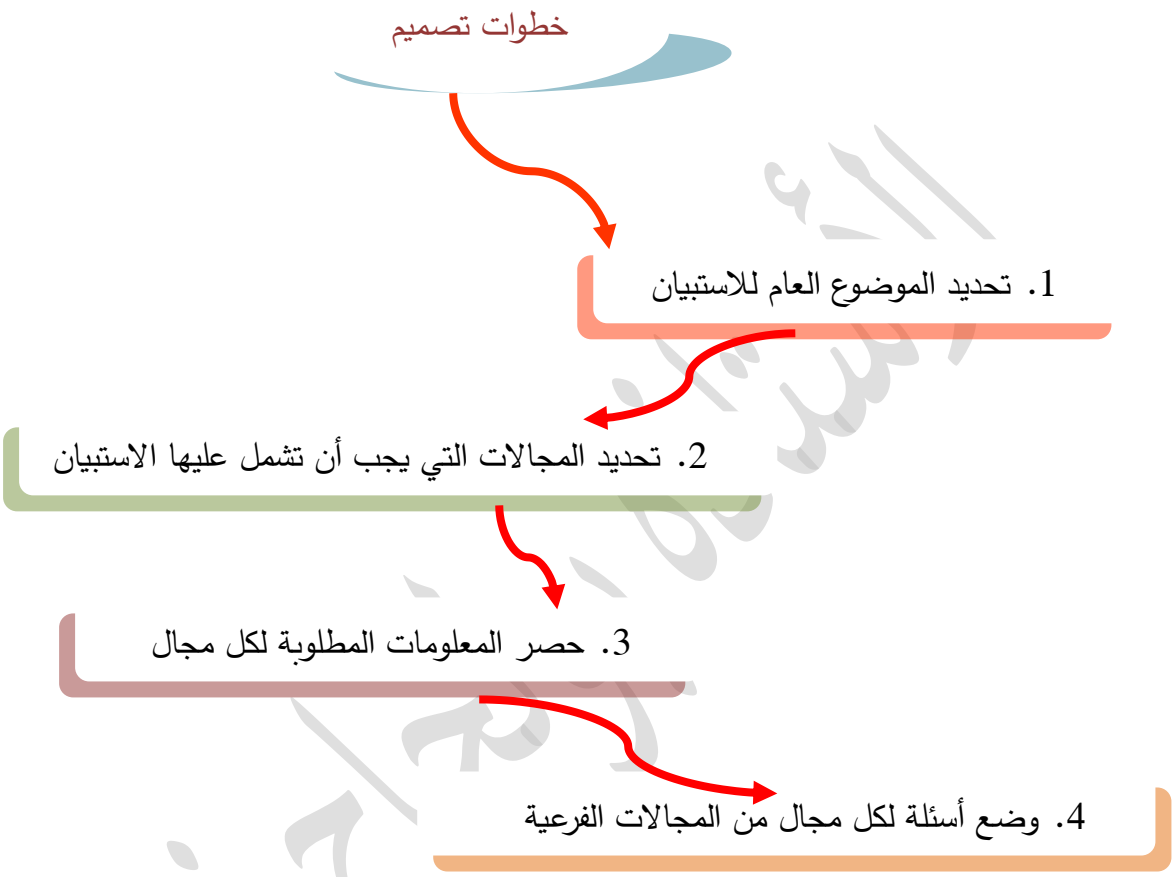

(الشكل من تصميم أستاذة المقياس)

مثال: إذا كانت مشكلة الباحث هي: **اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات.**

فإن الاستبيان الموضوع لدراسة المشكلة سوف تحوي المحاور أو المجالات التالية:

- اتجاهات الطلبة نحو منهاج الرياضيات.
- اتجاهات الطلبة نحو معلم الرياضيات.
- اتجاهات الطلبة نحو الواجبات البيتية في الرياضيات.
- اتجاهات الطلبة نحو عملية التقويم التي يمارسها معلم الرياضيات.

- تكون المعلومات المطلوبة:

أسلوب المعلم في التدريس، وأنماط التعزيز التي يستخدمها، والعلاقات السائدة بين المعلم وطلبته.

- يتم ذلك بالرجوع إلى:

الدراسات السابقة، الكتب ذات الارتباط بموضوع البحث، الاستبيانات التي تتناول مجال البحث، الخبرة العلمية والعملية، ذوي الاختصاص والاهتمام.

الاستبيان ذات بنود مفتوحة موجهة لذوي الاختصاص والعلاقة لتزويد الباحث بالأهداف والمواقف والأسئلة التي يحتاجها عند تصميمه للاستبيان. (عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014)

- **الفرق بين الاستبيان والمقياس:**

يكمن الاختلاف بين الاستبيان والمقياس في الاختلاف في الهدف فبينما يهدف السؤال في الاستبيان إلى جمع المعلومات والحقائق.يتضمن السؤال في حالة المقياس.

مقياسا يؤخذ في إطار المجموع الكلي لأسئلة القياس ليوضح تقويما متكاملا للظاهرة موضع القياس.(مثال مقياس ايزنك للشخصية)

- **الفرق بين الاستبيان والاستفتاء:**

يميز بين الاستبيان والاستفتاء من خلال مضمون الفقرات حيث تتضمن فقرات الاستبيان حقائق ومعلومات محددة عن مشكلة مدار البحث، بينما تضمن فقرات الاستفتاء والاستطلاع مسحا لآراء الفرد والجامعات حول قضية أو مشكلة معينة بينما يعتبر البعض أنه هماك فرق بينهما نظرا لصعوبة التميز بين الحقائق والآراء في كثير من الأحيان.

جدول لأبرز أوجه الشبه والاختلاف بين الاستبيان والاختبار والمقياس:

الأداة	أبرز المميزات
الاستبيان	1. أداة لجمع البيانات. 2. يستلزم خطوات محددة لبنائه. 3. يشترط لجودة قياس صدقه وثباته. 4. له ثلاثة أنواع محددة هي الاستبيان المقيد، والمفتوح، والمقيد المفتوح. 5. عادة ما تخدم غرض بحثي واحد ويركز على ما يفعله فعلا ومالا يستطيع أن يفعله. 6. يحتاج لبناء للإجابة والتي تعتمد على نوع الاستبيان.
الاختبار	1. أداة لجمع البيانات. 2. يستلزم خطوات محددة لبنائه. 3. يشترط لجودته قياس صدقه وثباته. 4. له أنواع عديدة وكل نوع له تفريعات متعددة ويمكن أن يقيس ذكاء- تحصيل-قدرة- كفاءة-اختبارات شخصية- ميول.... 5. يقيس سمة أو مجموعة سلوكيات مترابطة لعينة محددة، ويقارن أداء المستحسن باستخدام مقاييس إحصائية. 6. يحتاج لمعيار أو محك للأداء.
المقياس	1. أداة لجمع البيانات. 2. يستلزم خطوات محددة لبنائه. 3. يشترط لجودته قياس صدقه وثباته. 4. يستخدم عدة أدوات من أدوات البحث مثل: الملاحظة والاختبار والاستبيان ومقاييس التقدير وغيرها. 5. يعنى بالوصف الكمي للسلوك(الأداء) ومدى توافر بعض الخصائص أو الأنماط السلوكية بطريقة كمية. 6. يقتصر على التقدير ويتحرى الدقة الرقمية. 7. أنواعها☹ الاختبارات، المقاييس الاسقاطية، المقاييس السوسيومترية، المقاييس المتدرجة، مقاييس الاتجاهات).

(سليمان، 2010، صفحة 106)

- **عيوب الاستبيان:**

على الرغم مما يتوافر للاستبيان من مزايا إلا انه لا يخلو من عيوب تجعله غير صالح بالنسبة لجميع المواقف وأهم هذه العيوب ما يأتي:

- يحتاج إلى جهد وعناية في إعداده وصياغته. (المحمودي، 2019، صفحة 131)
- لا يصلح الاستبيان إذا كان عدد الأسئلة كبيرا لان ذلك يؤدي إلى ملل المبحوثين وإهمالهم الإجابة على الأسئلة. (قادوس، 1995، صفحة 346)
- عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة، وبطريقة واحدة، لكل الأفراد المعنية بالبحث، خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة.
- قد تفقد بعض نسخ الاستبيان أثناء إرسالها بالبريد أو الطرق المتاحة الأخرى، أو عند الجهة المرسلة إليها.
- قد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة، بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذاك سهوا أو تعمدا. (المحمودي، 2019، صفحة 131)
- نظرا لان الاستبيان يعتمد على القدرة اللفظية، فانه لا يصلح إلا إذا كان المبحوثين مثقفين أو على الأقل ملمين بالقراءة والكتابة.
- لا يصلح الاستبيان إذا كان عدد الأسئلة كبيرا لان ذلك يؤدي إلى ملل المبحوثين وإهمالهم الإجابة على الأسئلة. (قادوس، 1995، صفحة 346)
- يحتمل ارتفاع نسبة الخطأ في إجابات بعض المبحوثين نتيجة عدم فهم معنى الأسئلة.
- في اغلب الأحيان يكون العائد من استمارات الاستبيان قليل ولا يمثل المجتمع تمثيلا صحيح.

- حينما يكون هدف البحث دراسة الاتجاهات والآراء الشخصية فإن الاستبيان قد لا يؤدي الغرض المطلوب. (الدليمي و صالح، 2014، صفحة 94)

2. الملاحظة(Observation):

- **تعريف الملاحظة:**

للملاحظة تعريفات عديدة منها ما يلي:

- عبارة عن وسيلة يلجأ إليها الباحث لاستخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها موضوع البحث. (قادوس، 1995، صفحة 294)
- هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة. (ابراش، 2009، صفحة 261)

- **أنواع الملاحظة:**

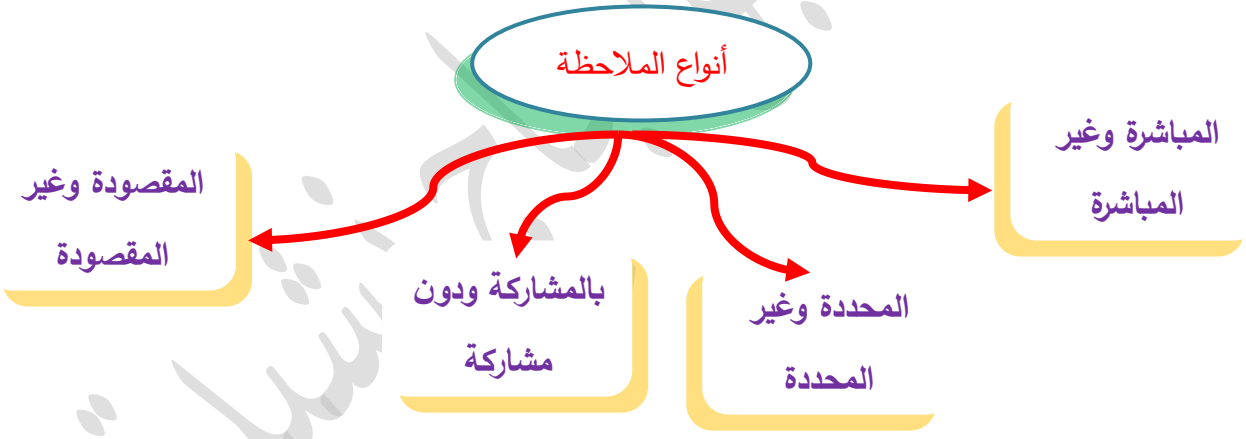

(الشكل من تصميم أستاذة المقياس)

- **الملاحظة المباشرة وغير المباشرة: الملاحظة المباشرة** هي التي يقوم فيها الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يقوم

بدراستها، **أما الملاحظة غير مباشرة:** فهي التي يقوم بها الباحث بالاطلاع على السجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون، فحين يراقب الباحث عددا من الطلاب المتسربين من المدرسة أو عددا من الطلبة ذوي السلوك العدواني فإنه يقوم بملاحظة مباشرة ولكنه حين يدرس ملفاتهم في المدرسة وتقارير معلميهم فإنه يقوم بملاحظة غير مباشرة.

- **الملاحظة المحددة وغير المحددة:** حين يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعلومات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه، تكون ملاحظته محددة، أما في الملاحظة غير المحددة فيقوم الباحث فيها بدراسة مسحية للتعرف إلى واقع معين أو لجمع المعلومات والبيانات.
- **الملاحظة بالمشاركة والملاحظة دون المشاركة:** حين يقوم الباحث بإجراء ملاحظاته من خلال القيام بدور المتفرج أو المراقب فهذه ملاحظة بدون مشاركة، أما الملاحظة بالمشاركة(الكلية أو الجزئية) فهي التي يجربها الباحث أثناء مشاركته لمن يدرسهم في الأنشطة التي يقومون بها فيعيش الباحث الحدث نفسه كعضو في الجماعة التي يلحظها، (بشكل صريح بحيث يعلن الباحث عن نفسه للعينة بأنه يرغب العمل في التنظيم كباحث، أو بشكل مستتر لا يفصح فيها الباحث عن نفسه لدراسة سلوكهم البحث) فالباحث الذي يمثل دور السجين ويعيش بين المسجونين لدراسة سلوكهم فإنه يقوم بملاحظة بالمشاركة، أما الباحث الذي يدخل السجن كباحث فإنه يقوم بملاحظة دون مشاركة.
- **الملاحظة المقصودة والملاحظة غير المقصودة: الملاحظة المقصودة:** يقوم فيها الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو أشخاص معينين لتسجيل مواقف معينة، و**الملاحظة غير المقصودة(العرضية)** يلاحظ فيها الباحث عن طريق الصدفة وجود سلوك ما. (عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، الصفحات 254-255)

- **إجراءات الملاحظة:**

- تحديد مجال الملاحظة، وفقا لأهداف الدراسة، مكانها، وزمانها.

مثال: في دراسة بعنوان:" أنماط التفاعل اللفظي بين المعلمين والطلبة حصص الرياضيات" فإن مجال الملاحظة هو: التفاعل اللفظي بين المعلم والتلاميذ، المكان: غرفة الصف، الزمان: حصة الرياضيات.

- إعداد بطاقة الملاحظة وتشمل: أنماط السلوك المتوقع ملاحظته، ففي المثال السابق ستحتوي بطاقة الملاحظة على البيانات التالية: مدة كلام المعلم بالدقائق، ومدة كلام الطلاب بالدقائق، والتوجهات التي يصدرها المعلم، وأنماط الثناء والعقاب التي يستخدمها..الخ.
- التأكد من صدق الملاحظة: ويتم ذلك عن طريق:
  - إعادة الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة.
  - مقارنة ما يلاحظ الباحث مع ما يلاحظ باحث آخر في نفس المجال، حيث يعمد بعض الباحثين لتدريب مساعدين لهم على الملاحظة حتى يقارن ما يلاحظه المساعد مع ما يلاحظه هو.
- التسجيل أثناء الملاحظة دون تأجيل، لماذا؟

وقد يعمد بعض الباحثين لاستخدام أدوات التسجيل أو الكاميرات إلا أن ذلك يجب أن يتم بموافقة الأشخاص المعنيين بالملاحظة وفي مواقف طبيعية. (عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، الصفحات 255-256)

- **شروط الملاحظة العلمية:**

حتى تكون الملاحظة علمية، وحتى تصلح كأداة لجمع المعلومات ومراقبة الظواهر المدروسة، الأمر الذي يميزها عن الملاحظة العفوية العادية، يجب أن تتوفر على شروط وهي:

1. **الانضباط والتنظيم**، فالملاحظة العلمية نعتمد وجود سؤال أو مشكلة تشغل البال، وفرضية أو فروض يهتدي بها الملاحظ في ملاحظته، ومن هنا نسميها مقصودة أو موجهة، وعليه فالباحث مطالب بان يرتب خطوات ملاحظاته، ويضبطها مجرياتها.

2. **يجب أن تكون الملاحظة موضوعية**، فالباحث أو الملاحظة يبحث ويلاحظ ليصل إلى اليقين أو الحقيقة، فعليه أن لا ينساق وراء أفكاره المسبقة أو فروضه الأولية، في حالة عدم تطابقها مع الحقيقة الملاحظة، أو أن يركز ملاحظته على ما يتوافق معها ويتجاهل ما يعارضهما، بل عليه أن يعدل فروضه وفق ملاحظاته العلمية، وهذا يتطلب أن يتوفر الباحث على مرونة عقلية، وعلى الموضوعية.

3. **أن تكون الملاحظة دقيقة كما وكيفا**، فعلى الباحث أن يلجأ إلى القياس كلما أمكن ذلك، كما يجب عليه أن يحرص على منطقية ملاحظاته وانسجامها بحد ذاتها، ومع ملاحظاته الأخرى.

4. **يجب أن يكون الملاحظ مؤهلا للملاحظة مستعدا لها**، يجب أن يكون الملاحظ مؤهلا للملاحظة مستعدا لها، وقادرا على القيام بها، وهذا يتطلب سلامة الحواس والبعد عن القلق والتوتر عند إجرائها، وقدرة على الانتباه والتركيز على كل ما يتوجب ملاحظته.

(ابراش، 2009، صفحة 262)

5. **يجب تسجيل الأمور الملاحظة بأسرع ما يمكن**، وفي الحال أن أمكن أو أعقب الملاحظة مباشرة، ذلك بأن الاعتماد على الذاكرة آمر غير مضمون العواقب.

6. **التخطيط للملاحظة مسبقا**، وتدريب الملاحظ عليها، والتأكد من امتلاكه المعارف اللازمة للقيام بها.

7. **يجب أن يستعين الملاحظ بكل وسيلة أو أداة تعينه على دقة الملاحظة وضبطها**، مثل آلة تسجيل، أو مصوره، أو اختبارات النفسية..الخ

(ابراش، 2009، الصفحات 262-263)

- **مزايا الملاحظة وعيوبها:**

نشير إلى ضرورة استعمال الملاحظة كأداة في جمع البيانات والمعلومات بخاصة في دراسة الظاهرات الاجتماعية ودراسة تحليل المضمون والوثائق واهم مزاياها:

- دقة المعلومات بسبب ملاحظة الظاهرات في ظروفها الطبيعية.
- الملاحظة من أكثر وسائل جمع المعلومات فائدة للتعرف على الظاهرة أو الحادثة.
- دقة التسجيل بسبب إجرائه أثناء فترة الملاحظة.
- أسلوب الملاحظة، الأسلوب الأكثر أهمية في حالة عدم التمكن من استخدام أسلوبي المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات، كدراسة الظاهرة الطبيعية. (دويدري، 2000، صفحة 322)

- تسمح بالتعرف على بعض الظاهرات أو الحوادث التي قد لا يفكر الباحث أو المبحوث بأهميتها، إذا ما تم استخدام الاستبيان أو المقابلة.
- يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين.

أما **عيوب الملاحظة** فهي:

- يغير الملاحظون سلوكهم إذ شعروا بإجراء الملاحظة.
- قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث.
- قد يحدث تحيز من الباحث، إما بسبب تأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما.
- هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك في أثناء الملاحظة، مما يؤثر في دقة الملاحظة. (دويدري، 2000، الصفحات 322-323)

3. المقابلة:

- **تعريف المقابلة:**

لقد وضع للمقابلة تعاريف عدة، من أشهرها:

- **تعريف بنجهام(Bingham):** "المقابلة محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها".
- **تعريف إنجلش(English):** "المقابلة محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات، لاستغلالها في البحث علمي، وللاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج". (سعد عمر، 2009، صفحة 92)

وباختصار فغن خصائص المقابلة تتمثل في:

- أنها تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث حيث يلاحظ فيها الباحث ما أطر على المبحوث من تغيرات وانفعالات.
- تتم المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة والمبحوث في موقف واحد.
- يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد، وموجه نحو غرض معين. (بوحوش و الذنيبات، 2007، صفحة 75)

- **أنواع المقابلة:**

يمكن تصنيف المقابلة حسب أسس ومعايير مختلفة منها:

(الشكل من تصميم أستاذة المقياس)

➢ **المقابلة من حيث نوع الأسئلة: فيمكن تقسيم المقابلات إلى:**

أ. **مقابلة بأسئلة مقفلة،** وهي التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة، وتكون الإجابة فيها غالبا بنعم أو لا، وكثيرا أو قليلا أو أحيانا، ومن خلال اللفظ أو الإيماء بالموافقة على السؤال المطروح أو عدم الموافقة.

مثال ذلك:

- هل أنت مدخن؟ – نعم –لا
- ما معدل سرعتك أثناء قيادة مركبتك؟

بطيء متوسط سريع سريع جدا

ويمتاز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناته وتحليلها إحصائيا، ويعاب عليها عدم إعطاء المستجيب فرصة لتبرير إجاباته.

ب. **مقابلة بأسئلة مفتوحة،** وهي المقابلة التي يقوم السائل أو الباحث فيها بطرح أسئلة غير محددة الإجابة.

مثال ذلك:

- ما هو رأيك بالبحوث الكمية والبحوث النوعية وأيهما انسب للعلوم التطبيقية؟

من مزايا هذا النوع من المقابلات إعطاء المستجيب الفرصة الكافية للتعبير عن رأيه، ومن عيوبه صعوبة تصنيف إجاباتها، وصعوبة تحليل بياناتها إحصائيا.

ت. **المقابلة المقفلة–المفتوحة،** وهي من أكثر الأنواع شيوعا، بحيث تكون الأسئلة فيها مزيجا من النوعين(المقفلة والمفتوحة) وبالتالي تجمع بين ميزات النوعين. (المعاني، جردات، و المشهداني، 2023، صفحة 123)

➢ **المقابلة حسب طريقة إجرائها أو تنفيذها، وتقسم إلى:**

أ. **المقابلة الشخصية،** وهي التي يجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث، حيث تتميز بارتفاع نسبة الردود، وبغزارة المعلومات التي عليها الباحث، ويعرف من خلالها ردود المبحوثين وانفعالاتهم، إلا أن أهم مآخذها هي احتمالية التحيز من قبل المبحوث للظهور بمظهر لائق أمام الباحث، بالإضافة إلى احتمالية تحيز الباحث في تفسير الردود وانفعالات المبحوث.

ب. **المقابلة التلفونية،** ويتم إجرائها عن طريق الاتصال الهاتفي، حيث تتميز بسرعة إنجازها وانخفاض تكاليفها.

ت. **المقابلة بواسطة الحاسوب،** وتتم عن طريق إحدى برامج التواصل عبر الحاسوب كالمسنجر والفيس بوك وغيرها.

ث. **المقابلة بواسطة التلفاز(الأقمار الصناعية)وأجهزت الإرسال والاستقبال،** وغالبا تتم في المنظمات الكبيرة التي تمتلك إمكانيات تقنية عالية. (المعاني، جردات، و المشهداني، 2023، صفحة 125)

➢ **المقابلة من حيث الهدف والغاية من إجرائها، وتقسم إلى:**

أ. **المقابلة المسحية:** وهدفها الحصول على بيانات أو معلومات حول موضوع معين وهو طريقة تستخدم للتعرف على اتجاهات الرأي العام أو معرفة اتجاهات الأفراد.

ب. **المقابلة الإرشادية:** هي مقابلة تهدف للحصول على معلومات من المقابل لتقديم الإرشاد له أو وضع خطة للعلاج وتستخدم هذه المقابلات في دراسات اختبار المهنة أو لعلاج مشاكل الحياة.

ت. **المقابلة التشخيصية:** هي مقابلة تهدف إلى إدراك المشكلة وتشخيص مسبباتها وظروفها بغية وضع العلاج الملائم لها وهي طريقة تستخدم في دراسات الطب النفسي. (سليمان، 2010، الصفحات 165-166)

➢ **المقابلة من حيث الأسلوب، وتقسم إلى:**

أ. **مقابلة مقيدة** أي مقيدة بموضوع أو أسئلة وتعليمات محددة(مثل الاستبيان).

ب. **مقابلة حرة:** غير محددة بأسئلة أو تعليمات وإنما يستجمع الباحث عناصر الموضوع أو المشكلة في ذهنه ثم يبدأ يسأل المقابل عنها. (سليمان، 2010، صفحة 166)

➢ **المقابلة من حيث عدد المبحوثين، وتقسم إلى:**

أ. **المقابلة الفردية:** تعتبر من أكثر أنواع المقابلة شيوعا، كما تعتبر موقفا خاصا يشعر فيه المبحوث بالحرية في التعبير عن نفسه تعبيرا كاملا صادقا، ويبدي رأيه دون تحفظ، ويؤخذ على هذا النوع من المقابلات أنها تتطلب الكثير من الوقت والجهد.

ب. **المقابلة الجماعية:** وهي المقابلة التي تجري بين المقابل أو الباحث ومجموعة من الأفراد آو المبحوثين في وقت واحد ومكان واحد، وهذا يؤدي إلى جمع كم أكبر من البيانات والمعلومات في وقت أقصر وجهد أقل، خصوصا إذا كانت المقابلة تجري مع مجموعة من الأشخاص المؤهلين بالخبرات والخلفيات المتعددة لدراسة مشكلة معينة وتقويمها واقتراح حلول لها. (المعاني، جردات، و المشهداني، 2023، صفحة 126)

- **تقنيات إجراء المقابلة:**

تمر عملية المقابلة بعدد من الخطوات التي تساعد في تحقيق الأهداف المتوخاة منها، وتتلخص هذه الخطوات فيما يلي:

- **تحديد أهداف المقابلة:** تهدف المقابلة للحصول على معلومات وبيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة وعلى الباحث أن يحدد طبيعة المعلومات التي يحتاجها، ويصوغ أهداف المقابلة بشكل سلوكي محدد بحيث يترجم كل تساؤلات الدراسة إلى أهداف ثم

كل هدف إلى عدد من الأسئلة لقياس مدى تحقيق الهدف، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة والكتب ذات العلاقة.

- **تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث:** ويتم ذلك من خلال ما يلي:
  - تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.
  - اختيار عينة ممثلة من المجتمع الأصلي.
- **تحديد أسئلة المقابلة:** ويراعي في ذلك: الوضوح، والموضوعية، والتحديد، والترتيب، وطريقة توجيه الأسئلة.
- **تحديد مكان المقابلة وزمانها:** ويراعي في ذلك أن يكون المكان مناسبا ومقبولا للمستجيب والزمان لا يتعارض مع أعمال أخرى هامة له.
- **تنفيذ المقابلة.**
- **تسجيل المقابلة.** (عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، الصفحات 251-252)

- **متى تكون المقابلة انسب الأدوات؟**

يمكن القول بان هناك بعض الاعتبارات التي تساعد الباحث على اتخاذ قرار استخدام المقابلة كأداة في بحثه وهذه الاعتبارات هي:

- أن يكون عدد أفراد العينة مناسب ليتمكن الباحث من إجراء المقابلة معهم.
- عدم إمكانية تطبيق أداة أخرى.
- نوع المعلومات المطلوبة.
- جدة مجال البحث ومحدودية معرفة الباحث به فيطبق المقابلة للوصول إلى فروض جديدة ومتغيرات ذات ارتباط بموضوع البحث. (سليمان، 2010، صفحة 146)

- **مزايا المقابلة وعيوبها:** تتميز المقابلة بما يلي:
  - تزودنا بمعلومات تكمل طرفا آخر لجمع المعلومات.

- ارتفاع الردود مقارنة بالاستبيان.
- إنها أفضل الطرق الملائمة لتقويم الصفات الشخصية.
- المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمستجيب أو المسؤول.
- وسيلة لجميع عن ظاهرات أو انفعالات لا يمكن الحصول عليها بأسلوب آخر.
- إمكانية تطبيقها في فئات معينة كالأطفال مما لا يتمكن منه الاستبيان.
- إمكانية استخدامها مع طريقة الملاحظة للتحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة.

أما **عيوبها** فهي:

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص ذوي المركز أو بسبب التعرض للخطر.
- تأثير المقابلة أحيانا بالحالة النفسية للباحث والمبحوث.
- عدم مصداقية المبحوث أحيانا بهدف الظهور بشكل لائق أمام الباحث.
- نجاحها يعتمد على رغبة المستوجب بالحديث. (دويدري، 2000، الصفحات 327-328)

4. الاختبارات:

- **تعريف الاختبار:**

- **تعريف ليونا أ.تايلر:**" الاختبار موقف مقنن صمم خصيصا للحصول على عينة من سلوك الفرد والتعبير عنها بالأرقام، وتستخدم كلمة اختبار أو مقياس بمعنى واحد".
- **تعريف انستازي(1976):**" الاختبار هو أداة قياس موضوعية ومقننة لعينة من السلوك". (الدليمي و صالح، 2014، صفحة 111)

- **وتعريف تعريف كرونباخ((1970):** " الاختبار النفسي أو التربوي هو أسلوب منظم لملاحظة ووصف خاصية أو أكثر من خصائص الفرد استنادا إلى ميزان عددي أو نظام تصنيفي. (الدليمي و صالح، 2014، صفحة 112)

- **خطوات بناء الاختبار العلمي:**

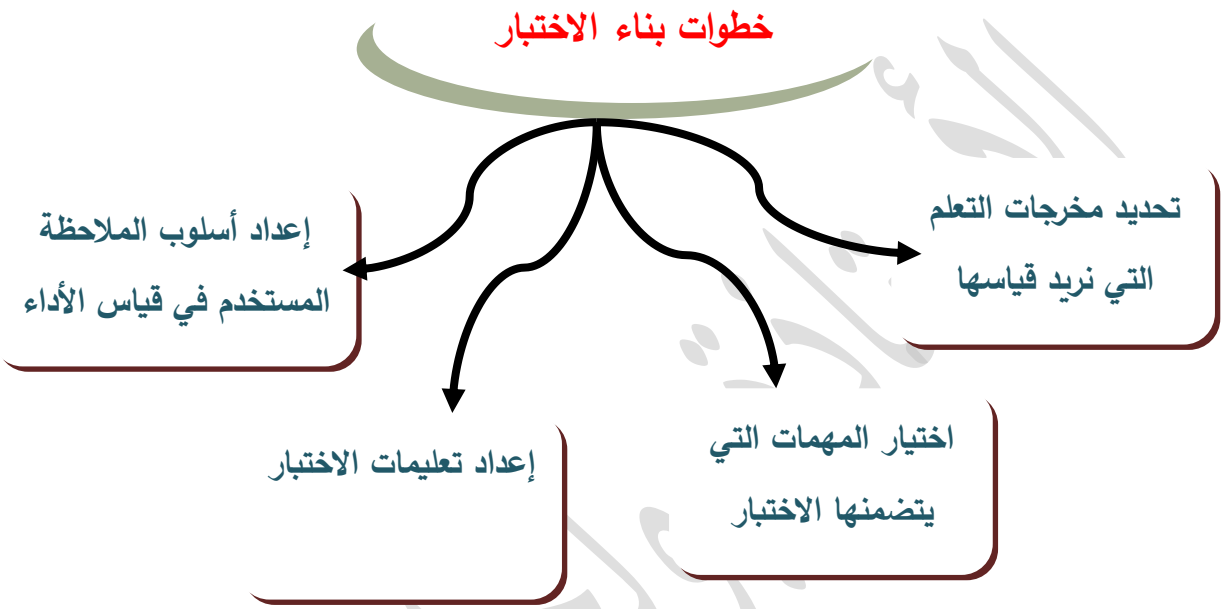

(أبو علام، 2006، صفحة 373)

- **مجالات استخدام الاختبارات:** تستخدم الاختبارات في مجالات متعددة تمتد لتشمل كافة مناحي الحياة، ومن هذه المجالات:

1. **التربية:** للكشف عن قدرات الطلاب وقياس مستوى تحصيلهم والتعرف إلى مشكلاتهم وتصنيفهم وقياس ذكائهم وميولهم وتوجيههم وإرشادهم..الخ.

2. **علم النفس:** لقياس قدرات الفرد، والتعرف إلى شخصيته، والعوامل المؤثرة في سلوكه..الخ.

(عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، صفحة 257)

3. **الإدارة:** من أجل تدريب العاملين وتحديد مستوى أدائهم للعمل وتقويم إنتاجهم وفي التوظيف والترفيع..الخ.

4. **الصناعة:** في اختبار العمال وتقويم وتدريبهم وتوجيههم..الخ.

5. **الهندسة:** لإجراء الدراسات وفحص المواد وفحص التربة..الخ.

6. **الطب:** لتشخيص الأمراض والتحليل..الخ.

- **تصنيف الاختبارات:** تصنف الاختبارات بناء على أسس عدة، منها:

1. **التربية:** ظروف التطبيق: فردية ، وجماعية.

2. **التعليمات وطريقة الاستجابة:** شفوية، ومكتوبة.

3. **الشيء المقاس:** اختبار الذكاء، واختبارات الاستعداد، واختبارات التحصيل، واختبارات الشخصية، واختبارات الميول.

4. **الصياغة وشكل الفقرات:** موضوعية، مقالية.

(عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، صفحة 257)

5. طريقة تفسير النتائج: محكية المرجع، ومعيارية المرجع

(عباس، نوفل، العبسي، و أبو عواد، 2014، صفحة 258)

- **صفات الاختبار الجيد:** يتصف الاختبار الجيد بما يلي:

1.الموضوعية(Objectivity): يتصف الاختبار الجيد بالموضوعية، والاختبار الموضوعي هو الاختبار الذي يعطي نفس النتائج مهما اختلف المصححون، أي أن النتائج لا تتأثر بذاتية المصحح أو شخصيته، فالمفحوص يأخذ درجة معينة على الاختبار حتى لو صحح الاختبار أكثر من مصحح. ويكون الاختبار موضوعيا إذا كانت أسئلته محددة وإجاباته محددة وبحيث يكون للسؤال الواحد جواب واحد فقط، لا يترك مجالا للالتباس.

2.الصدق (Validity): الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع الاختبار من أجل قياسه، فإذا أعد المعلم اختبارا لقياس قدرة الأطفال على جمع الأعداد فإن الاختبار يكون صادقا إذا قاس القدرة على جمع، أما إذا قاس قدرة أخرى مثل الكتابة مثلا فإنه لا يكون صادقا. ومن المهم أن يكون الاختبار صادقا لأننا نريد أن نقيس ظاهرة معينة وليس ظاهرة أخرى غيرها.

(عبيدات، عدس، و عبد الحق، 1984، الصفحات 158-159)

2.الثبات (Reliability): يتصف الاختبار الجيد بالثبات، والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة، فإذا طبق اختبار لقياس ذكاء طالب ما وحصل على درجة 120 فإن هذا الطالب يجب أن يحصل على نفس الدرجة تقريبا لو تقدم لنفس الاختبار بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

(عبيدات، عدس، و عبد الحق، 1984، صفحة 159)

الأستاذة بولحاج نشيدة